

لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم لا يؤمن أحدكم حتى دون هواه من يكمل؟ هذي من اعظم قواعد تعظيم الدليل. يا زين هالقاعدة زينة. هذي هذي فيصل - [00:00:00](#)

فيصل المحك بين من يقدم مرضاة الله على من يقدم مرضاة شهوته وهواه. لا يؤمن أحدكم حتى حتى اكون احب اليه من عفوا لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. واصل هذه القاعدة حديث يروى عن النبي - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم واهل العلم ونقاد الحديث مختلفون في الحديث صحة وضعفا فمنهم من حكم عليه بانه حديث صحيح ومنهم من قال بانه حديث حسن ومنهم من حكم عليه انه ضعيف. ونحن اخرجناه على انه قاعدة من قواعد تعظيم الادلة فقط - [00:00:40](#)

لان من اعظم ما يوجب مخالفة الادلة ما هو؟ اعظم ما يوجب مخالفة الادلة ما هو؟ اتباع الهوى اعظم ما يوجب مخالفة الادلة اتباع الاهواء. ولا لا يا ابو راشد؟ شيخ عبدالرحمن كذا ولا لا؟ اعظم ما يوجب - [00:01:00](#)

مخالفة الادلة هو اتباع الاهواء. والمراد بالهوى اي المحبة والميل فكم من انسان رد الحديث لا لشيء ذكره ولا لحجة عنده. لم يرد الدليل لشيء ننال مخالفته لشهوته وهواه. فهو بهواه يميل الى ترجيح القول الفلاني على القول الفلاني. فيترك - [00:01:20](#)

قل اخذ بالحديث او يتعسف في تأويله وحمله على ما يتوافق مع شهوته وهواه. فاذا يصح لنا ان على هذه القاعدة من جملة قواعد تعظيم الدليل. لان كل من اتبع الهوى هوى - [00:01:50](#)

وليس وراء ترك الحق الا اتباع الاهوى. فانت يا ابن ادم دائر بين امرك. يا متبع للحق ولا متبع الهوى. ما في درجة وصل قال الله عز وجل يا داود شف كيف التقسيم يا داوود انا - [00:02:09](#)

جعلناك خليفة في الارض. طيب المطلوب مني يا ربي؟ فاحكم بين الناس بالحق. طيب ايش ضد الحق؟ ولا تتبع الهوى. لا تحكم حقي تتبع الهوى ما في قسيم ثالث من ترك الحق وقع باتباع الهوى. من ترك اتباع الهوى حكم بالحق. ما فيه - [00:02:26](#)

سيأتينا الادلة بعد قليل لكني استعجلت هذا بوضوحه. فاذا كل دليل يحرم في الكتاب والسنة سنة اتباع الهوى والاهواء فاعلم انه دليل على هذه القاعدة. لماذا ترك المشركون اتباع الرسل؟ لهوى وهو تعظيم ابائهم - [00:02:49](#)

والتعظيم نوع هوى لمحبة ما عليه الاسلاف والاباء. بل ان من الناس الان من علماء السوء من يتبع السوء وهو عارف بالحق لما؟ يا ناس لان في فلوس في فلوس. خياش فلوس ياخذها ذا العالم - [00:03:09](#)

مثل علماء الصوفية تبيهم يتبعون السنة؟ انت ما عندك الا الفقر. يقولون ما عندكم شيء انتوا علماء السنة ما تاخذون دراهم علماء السنة هم العلماء الذين لا يأخذون من اتباعهم شيئاً. ولا يطلبون منهم شيئاً. الراضة علماؤهم يطلبون منهم الخمس. شراب هالفنادق في - [00:03:29](#)

امريكا وفي اوربا وبينكوا بالمليارات. الصوفية يأخذون هذه في النذور التي توضع بمليارات الريالات تخيل ان اكثر من مليوني شخص يأتون في مولد البدوي. اكثر من مليونين شخص يجتمع فيه على عند بلاطه - [00:03:50](#)

يجتمع اكثر مما يجتمع في عرفات الله. كل واحد جايب زقمة فلوس وزقمة نذر. من اللي ياخذها هذينين بدوي بياخذها معه في قبره يأخذها هؤلاء السدنة دابا تكون فلوس وانتو ما وراكم الا الفقر انتو يا الاتباع ما وراكم الا الفقر قلنا - [00:04:10](#)

اسألکم عليه اجرا هذا التعليم. قل لا اسألکم عليها اجر. قال انا من المتكلمين. لا نشترى بايات الله ثمنا قليلا اهل السنة لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا ابدأ. ونسأل الله ان ان نموت قبل ان نشترى. والا فلو احاطت بنا الفتن - [00:04:35](#)

وتفلفت عنا معية الله الخاصة بسبب ذنوبنا وتقصيرنا في حقه. والله لنشتري باياته ثمنا قليلا. لكن لا يزال الله يحفظنا الى الان نسأل الله ان يستمر حفظه لنا حتى نموت - [00:04:55](#)

ولذلك يقول الله عز وجل. شف كيف. شف كيف لما امر بالهجرة لما امر بالهجرة هاجر البعض وترك البعض قال الله عز وجل مبينا ذلك ومذكرا للناس في سورة التوبة. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم - [00:05:09](#)

ازواجكم وعشيرتكم هوى هوى. هوى جعلهم يتركون الحق هوى محبة العشيرة ومحبة الزوجة ومحبة الاولاد ومحبة وبين ارواح لديار الغرب واخلي حريمتي واخلي عيالي واخلي وظيفتي انا خبل وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله - [00:05:29](#)

بامر. فتلك المحاب الثمان غالبا في الاية هي التي ها تجعل الانسان يترك الحق. فمن الناس من ترك الحق لعشيرته ومن الناس من ترك الحق لزوجته. ومن الناس من ترك مقتضى الدليل لاولاده. ومن الناس من ترك الدليل لبلاده - [00:05:58](#)

تعظيما لبلاده ومن الناس من ترك الدليل لماله تجارة تخشون كسادها. نقول له يا اخي هذا هذا معاملة ربوية. قال اعوذ بالله مي بربوية الشيخ افتي بجوازها وهو يعلم ان الشيخ هناك لا تبرأ به الذمة. لكن يا اخوي وهذي وراها اموال وراها تجارات وراها مكاسب هائلة - [00:06:18](#)

تجارة تخشون كسادها. ومساكن ترضونها يعني بلاد. احب اليكم من الله ورسوله. اغلب من خالف الحق انما فخالفه لواحدة من هذه المحاب الثمان والعياذ بالله. ويقول الله عز وجل زين للناس - [00:06:38](#)

ها حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. فمن قدم شيئا منها على مقتضى الادلة - [00:06:58](#)

فقد قدم هواه على مقتضى الدليل. فالعبد لا يتحقق ايمانه الواجب الا ان قدم هدي الدليل على هدي النفوس او على النفوس عفوا على هوى النفوس. من المال والمنصب والجاه والميل والمحبة والتجارة والمال. وعمل - [00:07:18](#)

متاع الدنيا وهو الذي نعينه بقاعدتنا هذه لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وان كان مقتضى ذلك ترك شيء من هذه المحاب. بل يقول العلماء كل من قدم شيئا من هذه المحاب على مقتضى اتباع الدليل فهي عدو - [00:07:38](#)

قوة له كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم ها واولادكم عدوا كن فاحذروه. كل حق عطلك عن اتباعه زوجة او ولد فهذا دليل على انهم اعداء لك - [00:07:58](#)

يقول الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. انتبه! ماذا قال ماذا قال؟ قل ان هدى الله وردى ولئن اتبعت اذا يا هدى يا هوى هدى الله والهدى ولان اتبعت - [00:08:18](#)

اهواءهم انت يا ابن ادم دائر بين امرين يهوى يا هدى وقال الله عز وجل فاحكم بينهم بما انزل الله ثم قال ماذا ولا تتبع اهواءهم. اذا يا حكم بما انزل الله واعتماد دليل او هوى - [00:08:39](#)

ما في شي ثالث لا تقول والله انا لا ني مع الدليل ولا نيم مع الهوى هذا ما فيه انت يا في ليل يا في نهار يا متحرك يا ساكن - [00:09:05](#)

تقابل الهوى والهدى تقابل نقيض. لا يرتفعان ولا يجتمعان. قال الله عز وجل انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم. اذا يا علم يا هوى يا علم يا هوى يا حكم بما انزل الله يا هوى ليس ثمة بينهما قال الله - [00:09:18](#)

عز وجل فان لم يستجيبوا لك ها فاعلم فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا عفو فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. اذا الذي عطلم عن الاستجابة لك اي بمتابعة الدليل انما هو الاهواء - [00:09:48](#)

فالاهواء من اعظم ما يحبس النفس عن اتباع الدليل اعوذ بالله من الهوى. اعوذ بالله من الهوى. استعيذوا بالله ترى عدو عدو. استعذ بالله من هواك. واعتمد هذه القاعدة ان كنت تريد - [00:10:08](#)

النجاة. قال ابن القيم رحمه الله شف كيف قال. قال فقسم الله الامر الى امرين لا ثالث لهما. ان الاستجابة لله وللرسول وما جاء ابه

واما اتباع الهوى فكل ما لم يأت به الرسول فهو هوى. كل ما لم يأتى به الرسول فهو هوى. حتى وان زينه - [00:10:22](#)

الناس بزخارف اقوالهم حتى وان ملحوه بانظمتهم وسياساتهم لكن يبقى ان هوى فاذا هما طريقان اختر لنفسك ما تبي. قال الله عز وجل فلذلك فادعو واستقم كما امرت ولا تتبع اهواه - [00:10:42](#)

اذا يا استقامة يا هوى. فالله عز وجل قابل بين الحق والهوى. وقابل بين الحكم بما انزل الله والهوى وقابل بين الاستقامة والهوى. وقابل بين العلم والهوى. اذا لا ينسف الحق ولا الحكم بما انزل الله ولا الاستقامة - [00:11:03](#)

ولا اتباع مقتضى الدليل الا هذا العدو الملعون الشيطان هذا. الهوى. هو عدونا هو عدونا قال الله عز والايات لا نريد الاستقصاء فيها هي طويلة. ولكن انتبهوا هذا هو الذي يجعل الناس لا يعظمون الادلة او - [00:11:23](#)

اجعل اكثر الناس يردون دلالتها ويخالفونها ليس عن اقتناع النفس في مخالفتها. هم في قرارة انفسهم يعلمون انه متقرر في فطرهما انه الحق لكن الهوى. بالهوى. يقول الله عز وجل فانهم لا يكذبونك - [00:11:43](#)

ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. قال له لقد علمت ما انزل هؤلاء لرب السماوات والارض بصائر. لكن لكنك عارف انك اذا اسلمت سوف ينقلب عليك الاقباط وسوف يأخذون ملكك وسوف ينسفونك فانت اثرت ملكك - [00:12:03](#)

على هذا لما جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ماذا فعل؟ مزق الكتاب. ايش قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ ظن الخبيث بملكه. فدعا عليه ان يمزق - [00:12:23](#)

الله عز وجل ملكه. فمزق الله ملكه بعد ان كانت دولة واحدة طويلة كبيرة صارت دويلات متنازعة متفرقة. مزق الله وجل ملقه ملكه. يقول ابن القيم رحمه الله انتبهوا يا اخواني لما يقول. وصحة الفهم - [00:12:41](#)

نور يقذفه الله في قلب العبد. يا رب اجعلني واياكم من هؤلاء. وصحة الفهم نور شوفوا وش اللي يطفى الان هذا النور. شوفوا بقى في كلام ابن القيم. قال وصحة الفهم نور يقذفه الله عز وجل في قلب العبد يميز به الحق والباطل - [00:13:01](#)

والفاسدة وغيره والهدى والضلال والغي والرشاد ويمده حسن القصد يعني حسن الفهم ممدود ويسقى بحسن القصد وسلامة النية. ويمده حسن القصد وتحري الحق وتقوى الرب في السر والعلانية اسمع اسمع ويقطع مادته كله يعني خلاص يطفى ذلك النور ويطمث نور البصيرة - [00:13:21](#)

قال ويقطع مادته اتباع الهوى. واينار الدنيا وطلب محمدا الخلق وترك التقوى اتباع الهوى هذا هو الذي يطفى نور الحق. تصير فطرته منطمسة والعياذ بالله. يرى المعروف منكرا والمنكر معروفا ويرى اصحاب الدين والاستقامة هم الاعداء ويرى الاعداء اصدقاء واصحاب. لم طمست نور فطرته - [00:13:51](#)

الهوا الهوا طمس سلامة الفطرة وطمس هذا النور طمس هذا النور الهوى ظلمة الهوى ظلمة يا اخوان ظلمة والله من كان محكما لاهوائه فانه يعيش في ظلمة حندس لا ضياء فيها ابد - [00:14:21](#)

لا ضياء فيها ابد. قال الله عز وجل يعني ويأبى الله ان ينتهي في ذم الهوى حتى جعله اله. ابا الدليل ابا الادلة ابت. في الهوى ان تنتهي حتى جعلته الها الها - [00:14:39](#)

اله وبين الدليل؟ قال الله عز وجل ارأيت من اتخذ الهه هواه اضله. قال العلماء هذا من من الاثر. اذا الضلال والاضلال سبب اتخاذ الهوى له. واضله الله على علم. هذا اول اول اثار - [00:15:04](#)

الهوا الضلال ثم قال وختم هذا الاثر الثاني وختم على سمعه وقلبه ثم وجعل على بصره غشا اذا مطموس الباطن ومطموس الظاهر اعمى. له عين ولكن لا يبصر بها له قلب لا يعقل به له اذن لا يسمع به. ايش اللي طمسه؟ الهوا - [00:15:24](#)

الهوى ها الملعون هذا الهوا هالشيطان الاكبر هذا الهوى الشهوة ولذلك لا لا يؤمن احدنا حتى يكون هواه تبع لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. فاعظم ما يحمل الناس على مخالفة الحق انما هو اتباع - [00:15:44](#)

الهوى اتباع الهوى. هذا هو الذي يعمي الناس عن متابعة الحق - [00:16:04](#)